عـالـم مـن الأسـرار

«العلم بـدون الدين أعرج عاجز .. والدين بدون
العلم أعمى يتخبط فى الظلام » .

[أينشتين]

وتبقى كلمة

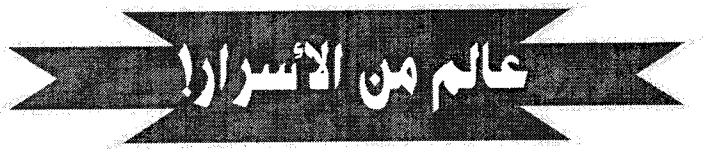

ها نحن نعيش دنيانا.. ونشاهد ما حولنا من مرئيات.. ونعرف بالحواس بعض ما يحيط بنا. وكثيرا مما يحيط بنا من الكائنات غائب عنا.. لا نعرف عنه إلا أقل القليل!

إننا نعرف أن الإنسان مكون من الروح والجسد، فلا الروح نعرف عنها إلا أشياء صغيرة جدا، وحتى جسدنا الذى نحاول أن نعرف سر بقائه.. وسر فنائه.. وأسباب الصحة وأسباب المرض.. ما زال كل ذلك لا نعرف عنه إلا بمقدار ضئيل رغم ملايين السنين التى عاشتها البشرية على تلك الأرض!

وما أكثر الكائنات الدقيقة التى لا ترى إلا بالميكروسكوبات المكبرة وتحيط بنا وتسبب من الأمراض ما لا يحصى.. ومع ذلك وقف الطب والعلم عاجزين عن معرفة أسرار تلك الكائنات الدقيقة!

وكأننا نعيش فى دنيا من الطلاسم والألغاز والأحاجى.

فإذا كنا تحدثنا عن عالم الروح، وعالم الجن، وعالم الملائكة وهذه الظواهر العجيبة التى تؤثر تأثيرًا ملحوظًا ومعروفًا فى

الإنسان كالسحر، والحسد، وكيف يتم ذلك، نرى أننا نطل من خلال عدسة سوداء على حياة عجيبة، ودنيا غريبة، وعلاقات بين الأشياء لا نفهم أسرارها، ولا ندرى عن كنهها إلا أقل القليل، وما زال العلم يقف متخاذلا أمام هذه الظواهر.. لا يستطيع تفسيرها ولا يمكن أن ينكرها؛ لأن هناك أمورًا ـ رغم وجودها واعترافنا بها ـ لا يمكن إثباتها بالوسائل العلمية، وتظل مجرد ظن أو خاطر.. أو موضوعًا قابلا للمناقشة إلى أن نجد من الوسائل الموضوعية ما يجعله نظرية علمية، أو تؤكده حقيقة علمية!

وسيظل الإنسان يكتشف كل يوم جديدًا كان غامضًا بالأمس أو مجهولاً أو غير قابل للتصديق.

وتصور أن رجلاً جاء من القرون الوسطى، وشهد معجزات عصرنا العلمية من دوران فى الفضاء.. أو اكتشافات علمية مذهلة بعد تفجير الذرة، ومعرفة الكثير من أسرار الإلكترونات.. إنه بلا شك سوف يرى كل ذلك نوعًا من المعجزات التى يصعب عليه تصديقها!

وبدون أن ندخل فى دائرة الفلسفة والتفلسف! فإن الوسيلة إلى معرفة هذا المحيط الهائل من الأسرار التى تحيطنا تعرف بالحدس، والإيمان.. وخاصة أن كل الأديان السماوية تنادى بالإيمان بالغيب. والغيب هو كل ما لا يقع تحت حواسنا.. فلا نستطيع

أن نمسكه بأيدينا، أو نسمعه بأذاننا، أو نراه بأعيننا. ومع ذلك فالإيمان به من صميم الإيمان.

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]

فالإيمان بالله ـ سبحانه وتعالى ـ هو قمة اليقين. وأى عقيدة لا تؤمن بالله فهى عقيدة ضالة مضلة وكافرة ملحدة. والله هو السر الأعظم.

السر الذى نرى وجوده متمثلاً فى كل الكائنات.. وفى كل الأحياء.. وفى كل ما يحيط بنا من مظاهر الحياة.

الإيمان به يتجلى فى كل مظاهر الطبيعة.. وفى جمال الزهرة وفى تدفق الأمواج، وفى ضرب المياه.. وفى جمال الشروق وجلال الغروب.. وفى البعد الساحق بين المجرات. كل شىء يوحى بوجود الخالق الأعظم.

وقد أيقن بذلك الأعرابى الساذج البسيط عندما تأمل ما حوله، ثم صاح بالحقيقة:

«إن البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير. أفلا تدل سموات ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج على مبدع لطيف خبير؟!».

فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله من صميم الغيب، وما جاء به كتاب الله عن المخلوقات التى لا ندركها بحواسنا مثل الجن والشياطين والملائكة، وما أودع الله فى الإنسان من روح لا يحيا الإنسان إلا بها؛ كل ذلك من أمور الغيب التى يجب أن نؤمن بها ما دمنا نؤمن بالله وما جاء فى كتاب الله.

وهذه الأمور من الصعب جدا أن ندركها بعقولنا؛ لأن العقل محدود.. لا يمكنه أن يتخطى حدوده.

بالضبط كما ننظر إلى الأفق البعيد فى الخلاء.. أو عند شاطئ البحر، فنرى السماء وقد انطبقت على الأرض.. وهذا من خداع البصر.. فالسماء مرفوعة عن الأرض..

وقد صور لنا توفيق الحكيم فى قصته «أرنى الله».. حدود هذا العقل المحدودة، فعندما يسأل الطفل والده أن يريه الله، ترتسم فى ذهن الوالد العديد من علامات الاستفهام الحائرة، ويتحول سؤال الطفل إلى علامات استفهام كثيرة يحاول أن يجد الإجابة عنها، ولكن الأمر يبدو صعبا للغاية، فرجال الدين يضعونه أمام بعض النصوص، والناس مشغولون بالإجابة عن هذا السؤال بما يجرى فى دنياهم، وعندما يدل أحدهم على ناسك فى طرق المدينة، يذهب إليه الرجل باحثًا عن إجابة. ونقرأ معاً هذا الحوار العميق بما له من مغزى:

- أيها الرجل.. إن الله لا يرى بأدواتنا البصرية، ولا يدرك بحواسنا الجسدية.. وهل تسبر عمق البحر بالإصبع التى تسبر عمق الكأس؟!

ـ وكيف أراه إذن؟

ـ إذا تكشف هو لروحك.

ـ ومتى ينكشف لروحى؟

ـ إذا ظفرت بمحبته.

فسجد الرجل، وعفر التراب جبهته، وأخذ يد الناسك وتوسل إليه قائلا:

ـ أيها الناسك الصالح.. سل الله أن يرزقنى شيئاً من محبته.

فجذب الناسك يده برفق، وقال:

ـ تواضع أيها الرجل واطلب قليل القليل.

ـ فلأطلب إذن مقدار درهم من محبته.

ـ يا للطمع! هذا كثير.. كثير.

ـ ربع درهم إذن؟

ـ تواضع.. تواضع.

ـ مثقال ذرة من محبته.

ـ لا تطيق مثقال ذرة منها.

ـ نصف ذرة إذن؟

ـ ربما.

ورفع الناسك رأسه إلى السماء، وقال:

ـ يا رب ارزقه نصف ذرة من محبتك!

وقام الرجل وانصرف.. ومرت الأيام وإذا أسرة الرجل وطفله وأصحابه يأتون إلى الناسك ويفضون إليه بأن الرجل لم يعد إلى منزله وأهله منذ تركه، وأنه اختفى ولا يدرى أحد مكانه.. فنهض معهم الناسك قلقًا، ولبثوا يبحثون عنه زمنًا إلى أن صادفوا جماعة من الرعاة قالوا لهم: إن الرجل جُن وذهب إلى الجبال. ودلوهم على مكانه، فمضوا إليه فوجدوه قائمًا على صخرة.. شاخصًا ببصره إلى السماء فسلموا عليه فلم يرد السلام، فتقدم الناسك إليه قائلا:

ـ انتبه إليَّ.. أنا الناسك..

فلم يتحرك الرجل، فتقدم إليه طفله ضرعًا، وقال بصوته الصغير الحنون:

ـ يا أبت.. ألا تعرفنى؟

فلم يبد حراكًا.. وصاحت أسرته وذووه من حوله محاولين إيقاظه، ولكن الناسك هز رأسه قانطًا، وقال لهم:

ـ لا جدوى. كيف يسمع كلام الآدميين من كان فى قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله؟! والله لو قطعتموه بالمنشار لما علم بذلك!

وأخذ الطفل يصيح ويقول:

ـ الذنب ذنبى.. أنا الذى سألته أن يرينى الله!

فالتفت إليه الناسك وقال وكأنه يخاطب نفسه:

ـ أرأيت؟ إن نصف ذرة من نور الله تكفى لتحطيم تركيبنا الآدمى وإتلاف جهازنا العقلى!

وهذه القصة رموزها واضحة.. وهو أن العقل الإنسانى ضعيف.. قليل الحيلة.. لا يعرف من الأمور إلا أقل القليل.. وأن الإنسان عاجز عن إدراك ما وراء الوجود، وأنه لا يعرف إلا بمقدار هذا العقل الذى وهبه الله له.

والصوفية وهم يسلكون طريق الله، يردون أن الإيمان هو نور يقذفه الله فى قلب عبده، وأن قلب العبد هو الوعاء الذى يستمد أنوار الله متى أخلص النية لله.. وأن الله ـ وهو السر الأعظم ـ لا تدركه العقول ولا الأبصار، وهى يدرك العقول والأبصار.. وابن الفارض الصوفى المعروف يقول عن «الذات الإلهية»:

يقولون لى صفها فأنت بوصفها خبير
أجل عندى بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا
ونور ولا نور وروح ولا جسم

تقدم كـل الكائنـات حديثها قديمًا

ولا شكـل هنـاك ولا رسـم

وكانت بها الأشياء ثم لحكمة بها

احتجبت على كـل مـن لا له فهـم

وقد عبر الدكتور مصطفى محمود فى كتابه «السر الأعظم» وهو يحدثنا ويجوب معنا عالم الصوفية.. ما لها وما عليها فيقول:

«والله ظاهر من حيث المظاهر باطن من حيث الهوية، ولكنه لا يتغير ولا يتكثر مع تلك المظاهر. فلم يزل الحق ـ تعالى ـ غيبًا فيما ظهر من الصور فى الوجود، فنسبتنا منه نسبة الصفات والأسماء، أما الذات فخفاء مطلق.

ولا يظهر فى مرآة الظواهر سوى حكم العين لا العين (أى تظهر صفات وأسماء، ولكن الذات تظل باطنة أبدًا لا تظهر ولا تتغير ولا تتكثر) وإنما تـظهر الصفات فى أعيان الممكنات على قدر استعدادها، فما نرى من تكثر وتنوع هى أحكام ونسب للصفات والأسماء الإلهية».

وقد أتاحت هذه النظرة لابن عربى نفى التجزئة عن الحق تعالى؛ لأن الله لا يعطى من ذاته فى هذه التجليات شيئًا، كما أن الشمس لا تعطى من ذاتها شيئًا للقمر حين تتجلى بنورها فيه.

ولهذا أقام العارفون فى ﴿ ...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ... ﴾ [الشورى:١١] فلم يروا الله إلا فى ذاته وهويته، وهى ما غاب من الحق ـ تعالى ـ فى عين ما تجلى، وتلك الهوية هى روح صورة ما تجلى.. فيا أنا ما هو أنا (أى أن الله ليس أنا).. ويا هو ما هو (أى أن الله ليس ذلك الشىء وليس ذلك الرجل).. بل هو هو.. وهذه لغة الدراويش الإشارية.

كما أتاحت هذه النظرة أيضًا لابن عربى نفى البينية. فليس بينك وبين الله إلا الله، فالله كما قلنا هو الحجاب عن نفسه وهو الذى يحجب نفسه بنفسه، وهو الذى يظهرها والله حجب نفسه بأسمائه وأسماؤه غنيه.

ولذلك يعبر الصوفى عن ظهور الحق فى عين الخلق بكلمة هو لا هو (أى هذه صفاته وأسماؤه لا ذاته).. ويقول عن نفسه أنا لا أنا (بل هى ذات الله من روائى فى الخفاء تعمل وتكشف عن نفسها فى ذاتى).

فيقول الله لنبيه: ﴿ ... وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ... ﴾ [الأنفال: ١٧] نفى وإثبات.

فأسند الفعل إلى ذات نبيه، ثم نفاه وأسنده إلى ذاته فى نفس العبارة. وهذا سر من الأسرار العالية فى القرآن، ومعناه أن المخلوق له نصيب من الفعل، كما أن الله له نصيب من الفعل، ولا يصح إسناد العقل كله لله وإلا انتفت المحاسبة.. ولا

استحقاق المخلوق أن يكون مظهرًا للحق ـ تعالى ـ ما ظهر فيه.

ويقول الدكتور مصطفى محمود أيضًا فى دراسته تلك:

والله ليس علة العلل (كما يقول أرسطو) بل هو ـ سبحانه ـ يخلق العلل وليس بعلة.. فلو كان علة لارتبط بالمعلولات، ولو ارتبط لم يصح له الكمال، فلا شىء يوجب على الله شيئًا، إنما هو يخلق بمحض الجود والرحمة، ويفيض على مخلوقاته بمحض الكرم وليس باضطرار الضرورة.

والحق ـ تعالى ـ مريد غير مختار؛ لأن أمره ليس فيه جواز، وإنما أمره واحد.. وإنما الجواز للممكن؛ لأنه قابل للطرفين. أما الله فهو أحدى المشيئة.

﴿... حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ...﴾ [السجدة: ١٣]

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ﴾ [الزمر: ١٩]

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [القمر: ٥٠]

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]

وفى ذلك يقول ابن عربى على لسان الذات الإلهية:

كن كيف شئت فإنى كما تكون أكون

أى تردد واختر كما تشاء، أما أنا فمشيئتى واحدة وهو ما تفعله بالفعل وما تكونه آخر الأمر.

* * *

فالله ـ سبحانه وتعالى، وهو السر الأعظم وسر الأسرار ـ لا يمكننا أن نعرف عنه إلا بالمقدار الذى يسمح لنا هو بمعرفته عنه، بما أورده عن ذاته وصفاته وخلقه الكون والحياة، وما سوف يحدث لنا عندما تنتهى الدنيا، وتوضع كلمة النهاية، ونخرج من الأحداث.. وينتصب ميزان العدل.. ويأخذ كل إنسان فى عالمه الآخر بقدر ما جنت يداه.. وما سوف يصيبنا من رحمة الرحمن.

ورغم أن العلم وصل إلى ذروة التقدم، ولا يزال يواصل تقدمه فى الكشف عن أسرار الحياة وأسرار الوجود، فإنه ما زال عاجزًا عن فهم الكثير والكثير جدا.. والعلم الذى يحاول أن يعرف الهندسة الوراثية ويحاول تشكيل الحياة بتلك المعرفة الجديدة، ورغم معرفته بأسرار الذرة والإلكترون.. فإنه ما زال يرى أن هناك منطقة ليست من اختصاصه. إنها غامضة صعبة.. ليس للعلم مجال للخوض فيها.. إنها منطقة الدين وما تحدث عنه من أسرار الحياة، وما وراء الحياة.. ومن هنا نرى أينشتين عندما يتحدث عن «العلم والدين» يقول فيما قال:

«والآن نجد أنه بالرغم من أن الاتجاه العلمى والاتجاه الدينى كلا منهما على حدة ينفصلان عن بعضهما بصورة واضحة، فهناك علاقات متبادلة قوية بينهما وأمور يعتمدان فيها كل منهما على الآخر. فعلى الرغم من أن الدين قد يكون هو الذى يحدد

الهدف. فإنه مع ذلك قد تعلم من العلم بأوسع معنى.. أى الوسائل يمكن أن تسهم فى الوصول إلى الأهداف التى وضعها. ولكن العلم قَطْفٌ لا يجنيه إلا أولئك الذين بَرَّح بهم الحنين إلى الصدق والفهم. وهذا الإحساس لا يفيض إلا من رحاب الدين. فالدين هو الذى أذكى الاعتقاد فى إمكان أن تكون التنظيمات التى تنطبق على دنيا الوجود معقولات.. أى يستطيع العقل إدراكها. ولا أستطيع أن أتصور عالمًا أصيلا لا يؤمن إيمانًا عميقًا بهذه العقيدة.

إن الموقف كله أن العلم بدون الدين أعرج عاجز والدين بدون العلم أعمى يتخبط فى الظلام».

المهم أن الإنسان بفطرته البسيطة يعلم أن الله خلق كل شىء من العدم.. وأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.. وهو يعلم بكل شىء، وله الأسماء الحسنى، ولكن لا يمكن للإنسان أن يحيط بمعرفة الله.. ولا بإمكانه إدراك ذاته.. وحسبه أن يعرف أن الله موجود.. وحسبه أن يؤمن بأنه عبد لله.. وحسبه أن يحسن العبودية له حتى ينكشف له بعض مغاليق ما أغلق عليه فهمه.

وقد أعجبنى الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق فى كتابه «الفلسفة والحقيقة».. فبعد أن يوضح معنى الفلسفة ومناهجها وعدم قدرتها على الوصول إلى الحقيقة، ويستعرض ما

قيل عنها من آراء مختلفة فى مختلف الميادين والاتجاهات الفلسفية أن الفلسفة لا تجيب عن تساؤلات الإنسان بقدر ما تطرح من أسئلة.. ويرى إن أسلم طريقة هو منهج الاتباع. فهو يحدثنا عن دارسته فى السربون، وكيف قلب الأمر على جميع وجوهه.. ووجد مجموعة من المخطوطات عن العالم الكبير المستنير «الحارث بن أسد المحاسبى» وقرر أن تكون رسالة الدكتوراه عنه،ويقول عن نفسه. وكيف وصل إلى شاطئ الإيمان بعد دراسته الفلسفية:

«ووجدت فى جو الحارث بن أسد المحاسبى الهدوء النفسى، أو الطمأنينة الروحية، ولكنه هدوء اليقين، وطمأنينة الثقة بما يعلم.

فقد ألقى بنفسه فى معترك المشاكل التى يثيرها المبتدعون والمنحرفون، وأخذ يصارع مناقشًا ومجادلا وهاديًا ومرشدًا متخذًا لذلك الأساس الأصيل والمصدر الأول: القرآن والسنة، متخذًا لذلك مقياسًا وحاكمًا ومتحكمًا فى كل ما يقال أو يفعل. وانتهيت من دراسة الدكتوراه وأنا أشعر شعورًا واضحًا بمنهج المسلم فى الحياة وهو منهج «الاتباع».

ويشرح مذهب الاتباع هذا بقوله:

«إن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ يقول كلمة موجزة عن هذا المنهج كأنها إعجاز من الإعجاز. إنه يقول:

«اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم».

وهذ كلمة حق وصدق ثرية بالمعانى الطويلة العريضة، يبرهن آخرها على أولها. والنهى فى وسطها يبرهن عليه أيضًا آخرها: أى اتبعوا فقد كفيتم، والكافى هو الله ـ سبحانه وتعالى ـ الذى أوحى المبادئ والأصول والقواعد. وطبق رسول الله ﷺ كل ذلك وبيَّنه، فكان تطبيقه مقياسًا وبيانًا ومرجعًا يرجع إليه المختلفون.

«ولا تبتدعوا فقد كفيتم».

إن الذى يبتدع هو من لا كفاية له، ولكن بعد أن أكمل الله الدين وأتم النعمة، ليس هناك من مجال ولا من حاجة إلى الابتداع.

لقد كفانا الله ورسوله ﷺ ما يصلحنا من أمر الدين.

«لقد كُفينا، وعلينا إذن الاتباع، ولا منهج لنا إلا الاتباع».

* * *

وعندما تصل إلى هذا اليقين.. سوف تعرف أن كل ما تحدثنا عنه من أسرار عن تلك العوالم الخفية.. والتى ذكرها القرآن الكريم.. إنما هى حقائق.. وكل غيب ذكره القرآن الكريم هو أيضًا حقائق.. وعلينا أن نؤمن بتلك الحقائق.. وعلينا فى نفس الوقت أن نحذر الدجالين والنصابين والمخرفين.. والذين يدَّعون معرفة الغيب.. ومعرفة أسرار تلك الأسرار.. فلا يعرف الغيب إلا الله، ولا ينجى منه إلا الله.. وإن الإيمان بالله هو العاصم.

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]

والإنسان عندما يصيبه ما يكره لا ينجيه إلا الله، والله كفيل برفع الضر عنه؛ لقوله:

«ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا أتاه الله ـ تعالى ـ إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم».

فقال رجل من القوم:

إذًا تكثر.

قال: «الله أكثر». [رواه الترمذى والحاكم].

وقال رسول الله ﷺ أيضًا فيما رواه أبو هريرة رضى الله عنه:

«الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض».

ومع الدعاء.. ومع الإقبال على الله ـ جل علاه ـ يكفينا كل شىء، ويقينا من كل سوء.

ونقول ونحن نختتم هذه الدارسة إن تلك العوالم الخفية التى تحدث عنها القرآن الكريم هى حقائق لم نكشف النقاب إلا عن القليل منها ومن خلال ما ورد فى الكتاب والسنة.

* * *

أهـــم المراجـــع

- القرآن الكريم.
- تفاسير القرآن الكريم:
  - تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
  - تفسير القرطبى.
  - تفسير الزمخشرى.
  - تفسير الإمام محمد عبده.
  - التفسير الوسيط للقرآن الكريم للدكتور محمد سيد طنطاوى
- إلى القرآن الكريم الشيخ محمود شلتوت.
- الأحاديث النبوية الشريفة (البخارى ومسلم).
- الفلسفة والحقيقة د. عبد الحليم محمود.
- فاذكرونى أذكركم د. عبد الحليم محمود
- فتاوى د. عبد الحليم محمود
- الجن لابن تيمية.

- من أدب القرآن د. أحمد الشرباصى.
- على مائدة القرآن أحمد الباقورى.
- فى تحديث الثقافة د. زكى نحيب محمود.
- أرنى الله توفيق الحكيم.
- الإنسان روح لا جسد د. رءوف عبيد
- الخروج من الجسد د. رءوف عبيد.
- الأشباح والأرواح إعداد وترجمة فؤاد شاكر.
- جسم الإنسان برناردو جلمسر ترجمة د. صلاح الدين سلام.
- الله أم الطبيعة د. يوسف عز الدين عيسى.
- رحلة بين العقل والوجدان د. محمد كمال جعفر.
- المطالب القدسية فى أحكام الروح وآثارها الكونية للشيخ حسنين مخلوف.
- حياة محمد د. محمد حسين هيكل.
- السر الأعظم د. مصطفى محمود.
- أفكار وآراء أينشتين ترجمة رمسيس شحاته.

❋ ❋ ❋